

وفي قلب الأهواز.. نسيير



طريق يحمل في ذاكرته الكثير من تاريخ الأهواز، الشيخ خزعل، والسيادة العربية و...، وكان نكهة القهوة التي كانت تصب في الدواوين العربية تفوح من نهر كارون، وكان الشارع كله صار خيمة عربية تضم شتات جسدي المتعب والمرهق من عناء البحث عن سيارة اجرة تقلني لاصل لفصول الدراسة في الجامعة . اي دراسة افضل من التي اتعلمها في هذا الشارع ، تاريخ وحضارة وانثربولوجيا وكل شيء...، وكأنه يختصر حياتنا كلها... ليس فقط بجانبه وموقعه التاريخي بل بلامحه الحالية.

أي نفظ هذا الذي يستخرج من رحمك ايتها الارض الطيبة ولا يصرف عليك؟؟ شوارع مهملة، ونفايات، ومارة يرهقهم الحزن والفقر...

عندما تقترب من تقاطع هذا الشارع مع شارع نادري، تتضح لك صورة الأهواز اكثر، باعثة على الارصفة، ازدحام شديد لكسب لقمة العيش، نساء تنقادهن الأحران يعرضن بضائع متنوعة للبيع، واخرات يمددن الأيدي للمارة... هل هذه هي الأهواز الغنية؟؟ هل هذه هي ملامح الأهوازيين الذين تقبع تحت خطاهم آبار من الذهب الأسود؟؟

هل هذه هي الشوارع التي يجب ان تقسم الأهواز وتشكل بنيتها التحتية؟؟ اين خيرات هذه الأرض؟؟ اين اموالها ونفطها وثرواتها؟؟ هل سيجيبني احدهم؟ وصلت للمحطة، وبصعوبة بالغة ركبت سيارة اجرة ودفعت اضعاف السابق، يقولون اننا بلد منتج للنفط، والبنزين يفتك بنا..... مهزلة.

و ربما... للحديث بقية.

عزيزي القارئ! انها صفحة نخصصها للتعرف على بعض الملامح من شوارع الأهواز الحبيبة ومدنها وضواحيها، ولن يخلو الأمر طبعاً من طرح المشاكل التي يتعرض لها الناس هناك. سننتظر رسائلكم الخاصة بموضوع هذه الصفحة ونستقبل مشاركاتكم وننشرها برحابة صدر. **رأية الطرفي**

كان الجو حاراً للغاية... انطلقت سيرا على الأقدام حتى وصلت لمحطة سيارات الأجرة... الشارع يختلف عن السابق... ما عادت السيارات تتزاحم لتشق لنفسها طريقاً في قلب المدينة، قل عددها للنصف واقل... أنه غلاء البنزين الذي بات يتلع أموال الناس وينهش أعصابهم. يا ترى ما هو حال سائقي التاكسي... تذكرت اني بانتظار سيارة اجرة تقلني للجامعة، اين سأجد مكاناً وسط هذه الاكوام الهائلة من البشر وقلة سيارات الأجرة... قررت ان اذهب مشياً الى نقطة اقرب للجامعة علني اجد سيارة هناك...

النسيير في الهواء الطلق، في شوارع الأهواز الباكية دوماً يمنحك مساحة كبيرة تستطيع من خلالها ان تطلق عنان خيالك... مشيت كثيراً ومعني ذكريات اختزنها من ايام الطفولة، لم يعيشها الا في غيري من اطفال الأهواز، فأني طفولة في بلد يسرق منه الفرح... استرجعت ذكريات قديمة واخرى حديثة... ولم اشعر بالوقت وانا اصل للشارع الساحلي الجديد سيرا على الاقدام لاصل لمحطات التاكسي في بداية شارع نادري، سرت في الطريق الساحلي الجديد

